



المنتدى الإقتصادي الإجتماعي العالمي الأول 9-11 تشرين الثاني 2018 البيان الختامي

بمبادرة كريمة من غبطة البطريرك السابع والسبعين لأنطاكية وسائر المشرق للموارنة، نيافة الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، رئيس "المؤسسة البطريركية المارونية العالمية للإنماء الشامل"، نظمت المؤسسة "المنتدى الاقتصادي - الاجتماعي الدولي" الأول من نوعه في لبنان.

لَبّي الدعوة إلى هذا المؤتمر الذي عُقد على مدى يومين، في بركي، مشكوراً، كلٌّ من أساقفة الأبرشيات المارونية في العالم، وشخصيات اقتصادية ورجال أعمال من أستراليا، الولايات المتحدة الأميركية، كندا، البرازيل، الأرجنتين، المكسيك، ومن بلدان أوروبا، وإفريقيا، لاقاهم من لبنان عدد كبير من نظرائهم العاملين في مختلف المجالات.

ترأس صاحب الغبطة المؤتمر، وحثّ المشاركين على أبواب الذكرى المئوية السنوية الأولى لتأسيس لبنان الحديث، بجهود البطريرك الياس الحويك، إلى "استلهام الماضي، لنبني معاً المستقبل".

عرض المُجتمِعون من خلال منصّات النقاش التي جمعت الكثير من أهل الإختصاص من المنتشرين والمُقيمين، أفكاراً ومشاريع، بهدف صياغة تصوّر مُستقبلي مَبني على الخُبرات والتجارب المكتسبة، كما ناقشوا الأوضاع الصعبة التي يعيشها اللبنانيون، خصوصاً المسيحيين، انطلاقاً من أن رسالة المسيحيين الحضارية في لبنان والشرق الأوسط، تستوجب توفير سُبل دعمهم، حفظاً للتنوع الذي جعل من هذا الوطن مُختبراً حياً للتفاعل بين الأديان والحضارات وردّاً صريحاً من كلّ مكُوناته، مُسلمين ومسيحيين، على دعوات الإلغاء والتكفير وموجات العنف التي تلفّ المنطقة. فلبنان منذ أن كان، أرسى ثقافة التعددية والديمقراطية والاعتراف بالآخر، وكان المسيحيون فيه همّ الرّواد.

أبدى المجتمعون إعجابهم بما تمكّن لبنان من المحافظة عليه، من مستوى علمي وحضاري وحتى اقتصادي، بالرغم من كل الأزمات الكارثية التي حلّت فيه وأحاطت به، وما تسبّب به توافد النازحين واللاجئين مع كل تداعيات هذا التواجد، وبالرغم من قيامه بواجبه الانساني والاجتماعي معهم في انتظار تسهيل عودتهم إلى بلادهم، مسجّلين في الوقت نفسه تقديرهم لمستوى التعليم الجامعي والمدرسي والخدمات الاستشفائية، وما أسهم به كل ذلك من تخريج خيرة من النُشئ كان لها دورها في تطوير كلّ القطاعات في لبنان والمنطقة.

كما ناقش المُجتمِعون سِلْسِلَة من المشاريع الإنمائية - التربوية - الاجتماعية - الهادفة إلى تمكين شبكة الأمان الاجتماعي، تفعيلاً للتنمية المستدامة، خصوصاً في مناطق الأطراف، بهدف الحدّ من هجرة الشباب وصون العطاء الحضاري المُستمر منذ أربعة عشر قرناً، ارتكازاً على مبدأ العونة الذي ميّز أهل لبنان.

وخلُص المجتمعون إلى التوصيات الآتية:

1. تفعيل المنتدى ليصبح مؤسسة دائمة تعمل على دعم رسالة البطريركية المارونية في تثبيت الحضور المسيحي في لبنان، بالتعاون مع الطاقات المسيحية اللبنانية في العالم لتحقيق هذا الواجب، حفظاً لصورة لبنان التعدّدي التّنوّعي.

2. إنشاء أمانة عامة للمنتدى، وتقرّر في هذا الإطار، بالأجماع إختيار راعي أبرشية أستراليا للموارنة سيادة المطران أنطوان -شربل طرييه لتولّي هذه المسؤولية والطلب اليه تكليف ممثلين للأمانة في مُختلف دول الإنتشار لجعل العمل تنفيذياً من خلال وضع خطة عمل استراتيجية للمرحلة المقبلة، مع العمل على جعل المنتدى هيئة فاعلة تعمل على عقد مؤتمرها بشكل سنوي في لبنان. مع توسيع مروحة المشاركة لتشمل كل الطاقات الإغترابية والمقيمة، دعماً للمشاريع الحياتية الأساسية لإحداث الفارق المُرتقّب في بناء حضورنا

في المستقبل ومواجهة التحدّيات. وتقرّر أن يكون الأمين العام المرشد الروحي للمنتدى.

3. التشديد على دور الشبيبة في لبنان ودول الانتشار كعنصر استمرار للتواصل، وحثّهم على الانخراط في العمل الجماعي والتطوّعي لغاية وطنيّة عُليا، والسعي إلى بناء الثقة المتبادلة المبنية على صداقية وشفافية مُطلقة تُصبّ في خدمة لبنان.

4. العمل على نشر فلسفة أهمية حضور لبنان، كعنوان لبقاء المسيحيين في الشرق من خلال دعوة المنتشرين وكنيسة الإغتراب إلى نشر المفاهيم، لتعي الأجيال الجديدة غنى تراث الأجداد والآباء، وحثّ المنتشرين على تكثيف زياراتهم وأفراد عائلاتهم إلى لبنان، وتفعيل التواصل.

شكر الحاضرون لسيد بكركي مبادرته، وللمؤسسة البطريركية المارونية العالمية للإنماء الشامل جهودها، وللمنتشرين غيرتهم ومشاركاتهم الكثيفة في هذا المؤتمر بما يمثّل تجسيدا للإرتباط الكينوني بلبنان ورفضاً لليأس، متمنّين المضيّ في هذه الخطة الطموحة الهادفة إلى خلق دينامية تفاعل مشتركة، تعمل على ترسيخ وجود لبنان مثالا للتوّع والغنى الحضاري وتحافظ عليه رائد تقدّم ثقافي - اقتصادي - اجتماعي كما كان ... وكما يجب أن يستمر.